Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويومـــاً تُوَافينـــا بوجـــهٍ مُقَسَّمٍ
كَأَنْ ظبيـةٍ تَعْطُـو إلى وارق السَّلَـم[1]

في رواية من جر الظبية .

يقول الدماميني[2] : «لأنه يتعين حينئذٍ كون الكاف جارة و«أنْ» زائدة وأمَّا في رواية من نصب الظبية فعلى أن (كَأَنْ) مخففة ، وأعملت في الظاهر ، وأما في رواية من رفعها فعلى أنها خفـفت وأهملت أو أعمـلت في ضمير محذوف أي وكَأَنَّهـا ظبية) ...

فاستوفى الدماميني مناقشة الأوجه الاعرابية المختلفة المترتبة عن الاختلاف في ضبط كلمة «ظبيةً» رفعاً ونصباً وجرّاً ، ولا يقف عند الجوانب النحوية ، وإنما يحرص التزاماً منه بالمنهج الذي وضعه في مقدمة الكتاب **على تناول بعض الأبيات بالشرح والتوضيح فيزيل غموض بعض الكلمات ، ويوضح معانيها مبيّناً صيغها واشتقاقها** فيتابع شرحه للبيت الآنف الذكرُ بقوله : «والموافاة الإتيانُ ، والمُقَسَّمُ والمُحَسَّنُ مأخوذ من القسام وهو الحُسن ، يقال فلان قسيم الوجه ، ومُقَسَّمُ الوجه ، وتعطو تتطاول

(١) مغني اللبيب ١/٣٢ والحاشية الهندية ١/٢٤ .
(٢) الحاشية الهندية المسماة بتحفة الغريب ١/٣٥ .